

█ حب الضعفاء والمساكين | أركان الشخصية الإسلامية 21 |

حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولهم الصالحين وأشهد أن سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. الحقيقة إننا نريد أن يكون الكلام فعلاً عملياً - 00:00:00

مناسباً لأن يطبق في العصر الحالي. ولا شك أن المساكين أو أن الضعفاء بصفة عامة مساكين مرضى آآآ غرب عابرو سبيل أنهم فيهم ما لا يحبه الناس دائمًا. يعني إما أنه إنسان فقير فتنياه رثة فوّقها البصر عليه لا يبهج - 00:00:18

لا يسعد أو مثلاً قد يكون ملابسه يعني فيها ما ليس رائحة ليست طيبة مثلاً أو أن حتى آآآ تعلقه بالأشياء والحوائج زي السائل الشحات أو فدائماً فيه ما لا يحب - 00:00:45

نعم، آآآ فيه الحاج يقولون صاحب الحاجة ارعن لو ترك البشر لهذا لو ترك الإنسان لهذا سيصبح الضعفاء والمساكين والفقراة هنحكم عليهم بالاعدام. أه بالضبط. نعم، شيئاً مبغضاً إلى الناس مهمشاً - 00:01:04

لا يقتربون من حياة الناس ولا يلتفت إليهم نعم مطلقاً فاراد الإسلام أن يعلمنا أن المجتمعات لا يمكن المجتمع الإسلامي لا يقوم إلا بـ أن يحتضن كل فئاته ومن ضمنهم هذه الفئة فئة المساكين. لذلك جاء في في صحيح حديث النبي عليه الصلاة والسلام وصية - 00:01:25

أبي ذر ولحاد الصحابة يقول أوصاني بحب المساكين. يعني كانت وصية طيب يعني أنا أعرف أن يوصيني برعاية المساكين اعطاؤهم العطف عليهم باعطاء المساكين. بعدم صد المسائل إنما حب المساكين. أه - 00:01:50

حب المساكين إن يتحول لاني أحب هذا المسكين. بل إن الإسلام إذا به كانه ثورة على من لا تشعروا بحب المساكين بحب الضعفاء. أنا الحقيقة كمان ربما لا أريد أن أخص المساكين وحدهم وإنما أقول الضعفاء عموماً نعم - 00:02:10

ضعفاء يعني حتى المرضي ما هو أنا لما أروح لمريض مبتلى يعني هم لما جبوا مسلاً يكرهوا الناس في التدخين بقوا يرسموا لهم على علم السجائر واحد في غرفة الانعاش صعبة جداً. بالضبط. مع أنها الله أعلم يعني. نعم. والله وساعات تطلع صورة زريفة ده لازم - 00:02:30

بوظوها شوية اكتر من كده. إنما يرسمون له صورة فالناس يعني لا ما تخلينيش بقى عن واحد ذراعه مقطوعة رجله دكتورة النفس تشمئز أحياناً. أشمئزار. نعم. فإذا أنا فادا بالإسلام يجعل قلب المسلم متوجهة لهؤلاء الضعفاء - 00:02:50

لدرجة أن يقول له حينما مرض هذا الشخص وكان على هذا النحو الخطير. وانت لم تزره فكأنك لم تعد رب العالمين. يا عبدي مرضت وأنا رب العالمين. في الحديث القدسي مرضت فلم تدعني. ففرز يا ربى كيف - 00:03:10

فاعوزك كيف تمرض وانت رب العالمين أنت لا تمرض. فقال مرض عبدي فلان ولو عدته لوجدتني عنده. هم. هو يشده إلى المسكين يشده طب أنا أحبه رسول الله عليه الصلاة والسلام. بعطره وجماله وفضله - 00:03:30

علي ودعوتني لي وصيري. فإذا بي يا رسول الله أنا مشتاق اليك فيقول والله إذا كنتم جيتوا بعدى بالف وربع ميل سنة ولم تدركوا رسول الله وامتنتم به ولم تروه أبغوني في الضعفاء - 00:03:50

فيكم الله أكبر. اللي عايزة تدور علي في الضعفاء في المجتمع. نعم. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام أبغوني في الضعفاء فيكم

والنصرة نفسها حتى تنتصرون بضعفائكم. نعم. انما يقولوا في الحديث الذي كأنه استنكارى. يقول وهل - 00:04:06
تنتصرون وترزقون الا بضعفائكم هل تنتصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ الشريحة اللي انتم ما بتلتفتوش اليها دي. بالضبط. ولذلك كان
يعني شيخي رحمة الله عز وجل يعني كنت لاحظت بعد مدة طولية انه يدخل مكانا فيه عليه فلاحظت - 00:04:27
او ادركت انه ينظر ويفتش عن اضعف انسان ثم اراه طيلة اللقاء يلاطفه ويقربه ويتكلم معه. نعم. وانا هو لم يقل هذا انما بعد فترة
كنت ارى انا مسلا نفسي - 00:04:53

اقعد مع الشيخ خالد وما صدق لقيته فحينما ادخل يعطيه وجهه ويلاطفه كل شيء. لكن بعد فترة اراه يلتقط الانسان الكسير الكسير
وقد فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم فيما يررون عندما رأى العبد الذي كان يعني يرى نفسه دون المستوى - 00:05:08
في اجتماعيا. نعم. فالرسول عليه الصلاة والسلام احاط. نعم. احاطه بيديه. مم. من خلف. نعم. جاية من وراه كده وراح قال وقال من
يشتري العبد من يشتري العبد يعني لما يبقى واحد مسافر ويقبضوا عليه اشتروه يخطفوه تيجي قافلة تخطفه وتبيعه في سوق
الرقيق - 00:05:31

الرسول عليه الصلاة والسلام يزيحه. نعم. يقول له ها من يشتري العبد فالولد نظر الى وطبعا استغفر الله من التبسيط لكن الولد. نعم
فنظر فوجده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتري عبدي؟ والله يا رسول الله اذا تجدني كاسدا - 00:05:51
بضاعة ما تتبعش ولا تتشري ولا حد يلتفت لها. فارسله حينئذ رسول الله قال ولكنك عند الله ربيح انت سلعة غالبة عند راس فكلمة
حب المساكين حب الضعفاء لاقتراب من الضعفاء بلغت اخي ان - 00:06:11

في غزوة الاحزاب حدث انكشف للضعفاء. يعني ازاي؟ احنا في معركة فيها الف مقاتل مسلم في الزحمة ما حدش باين. انما في غزوة
الاحزاب الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يحرر الخندق - 00:06:31
قال المسافة دي العشرين ذراع لاربعين ذراع دول يحررهم بنو فلان لتحديد المسؤولية المجتمع كله
تم توزيعه على مسافات الخندق. مين اللي باقي بقى استغفر الله يعني لكن قاع للمجتمع. يحضرني الان حديث للنبي عليه الصلاة
والسلام - 00:06:49

يقول فيه بنس طعام الوليمة اه. العزومة تعزم ناس وتدخلهم بنس طعام الوليمة يعني ايه؟ يعني هيجب امراض اية
يعني يعني بدل ما يبقى بالهنا الهاري كما يقولون. اية. طب بنس طعام الوليمة انهي وليمة - 00:07:15
يقول بنس طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويبعد الفقراء. اه فبقيت انا محتاج اتنين ثلاثة من بسطاء الناس ادخلهم عندي. يبقى في
بركة في الطعام. علشان اكله بالهنا والشفا. علشان اكله بالهنا والشفا وما يبقاش اذا - 00:07:41
اصبح الفقير بالنسبة لي ضرورة. نعم. ضرورة يقول هل ترزقون وتنتصرون الا بضعفائكم ان اقرب هذا الكسير وان ارفعه. المسلم يحب
الضعيف من قلبه حبا حقيقيا. نعم. حبا يعني جارفا يملك عليه نفسه ورؤاه ويملا عليه قلبه. مم. لهذا سبحان الله العظيم بنس طعام
الوليمة هذه - 00:07:58

اراه الان في بلادنا في بلادنا انا مش هتكلم عن اللي بيعزموا عزومة يجيبوا اغنياء ده في ناس من اغني الاغنياء في مجتمعات
المسلمين لقوا نفسهم لما يروح ولادهم يروحوا نوادي - 00:08:27
ان شاء الله يكون نادي كذا او نادي كذا زي زي بقية الناس. هم ويبيقو مع بقية الناس لا يعني دول معروفين انهم فلوس مش عارفين
بيتحسدوا. الناس بيحسدونا وبيحددوا علينا حتى على الاقل. فنعمل - 00:08:47
ايه فعلوا لانفسهم نوادي مغلقة عليهم نادي ابناء كذا. نادي كذا. ما يخشوش الا اولاد دول. لا يدخلها الا ابناء من تعدد ثروته
مسلا كذا يعني ياباني بلاش يورو. افضل. خلاص - 00:09:02

ليه؟ يبقى مش بل اشتربتوا في من يشتغل شروطا ان يكون سابقة عمله انه خارج من قصوره او من كذا او من كذا بيطينوا الدنيا
خالص هذا في الحقيقة وان كان مبعنهم مبعث طيب هم مش عايزين يعني يتبرروا احقاد المجتمع - 00:09:25
ربما ان ينظر اليهم وهم في هذا يعني انا وايضا التمس لهم العذر ولكن المسألة في النهاية وصلت الى درجة انه قيد حديدي فاصل

00:09:45 بين فقراء المجتمع واغنيائه. هذا الامر مش مش لا يعرفه الاسلام. لا ده هذا امر يعتبره الاسلام -
من علامات الفساد المبين. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة من الغزوات يقسم كل ثلاثة في رحل يعني اللي طالعين ما
هو الجيش ماشي. نعم. لكن الجمل الجملين الثلاثة دول مع بعض. حتى في الجيش. فكان - 00:10:05

يقسم سبحان الله تقرأ والله يا سلام على بصيرة النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقسم الثالثة يكون فيهم غني وقوي
وغير ليه ليوجد من يخدم ول يوجد من - 00:10:25

يطعم ول يوجد من يطعم او يتبع. يعني يجعل وحدة اجتماعية حتى ثلاثة في سفر. نعم. متكاملة. ايها الاخوة الاحباب يمكن كانت
مصادمة قوية جدا بين المشركين وبين الفقراء في علاقتهم برسول الله. المشركين قالوا له احنا نقدر معك بس خلينا يوم. ما نقدر
مع دول. فاذا بالقرآن يقول له واصبر نفسك. يدعون ربهم بالغداة - 00:10:50

نكم حديثنا بعد الفاصل فابقوا معنا. الحقيقة كنا توقفنا مع الشيخ حازم قبل الفاصل في قضية مهمة او اي قضية المساكين
والاتصال بالمساكين وحب المساكين كاين التي كما يحلو للشيخ حازم ان يقول عزم من عظمات هذا الدين الموضوع مش موضوع
اختياري. انك المسكين تركته على جنب والفقير تكلمه وقلنا - 00:11:17

قبل الفاصل انه ده حصل فعلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع ان رسول الله كان يرى في في هذا الوقت الاولويات لا اكثروا ولا
اقل. لكن القرآن يتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القول - 00:11:37

اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا. حياك الله. شف يا
سيدي الفاضل انحراف المقياس ده انحراف المقياس وفساده - 00:11:47

تعال نرى ما الذي صنعه في مجتمعات الناس خلاهم لأنهم لا يقبلون الضعيف ولا يقبلون الفقير رفضوا الكفاءات اللي في المجتمع
يعني مثلا على سبيل المثال الاول اقول لك حينما ينزل واحد الى رسول الله يقول له ايه ده - 00:12:03

اهذا الذي بعث الله بشرا رسولا هو ده الم يجد الله غيرك ليرسله مم. لمجرد انه فقير حتى في طالوت. طالوت قائد عسكري متمكن.
مم. يدرك العلوم العسكرية وعنه وقوى بسطة في الجسم انما لما نظروا اليه قالوا اليه ده اي يكون له الملك علينا انى يكون له الملك
عليها ولم يؤتى سعة من - 00:12:28

مال نحن احق بالملك منه ولم يؤتى ساعة من المال ده ما عندوش فلوس. جايب لي واحد زي ده ده ما ينفعش يقدر معي عايزه يبقى
رئيس علي. اه ولم يأتي النصر الا مع طالوت دي قضية نفسية يا استاذ حازم قوي. قضية ايه؟ ما هو عشان شف حضرتك جزاكم الله
خيرا بتقول قضية نفسية لذلك كان المطروح دينا هو - 00:12:56

نفسى له حب حب المساكين او صانى بحب المساكين. نعم. قضية نفسية انت رائع يا شيخنا. يعني انت لم تستخدم الان تعبيرا ماديا
رعاية المسيح. قلت المساكين. نعم. اللي هي الناحية النفسية العاطفية. الاسلام يبدل. يقول لك هؤلاء قوم تتعلق - 00:13:16

آآ يتعلق بصرك بهم. نعم. لهذا نحن ندرك ليه على فكرة ليه؟ ليه الاول ما هما لما قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام مستعددين نجلس
معك. لكن اخرج هؤلاء الضعفاء ما تقدعنash معهم - 00:13:40

قبل ان ينطق النبي نزل القرآن صلى الله عليه وسلم نزل الذين يقررون اه. يقول له لأ طبعا ولا تطاً ما عليك من حسابهم من شيء وما
من حسابك عليهم من شيء فتطردن. فتكون من الظالمين. ياه. مين ده اللي ستكون من الظالمين - 00:13:55

كلم النبي الرسول عليه الصلاة والسلام. قرآن الله يقول لرسول الله فتكون من الظالمين ان اذا الميزان النفسي ده ولذلك اذا كان النبي
عليه الصلاة والسلام بعدها الضعفاء دول يعني. اه. هو يلزمهم. نعم. لزوم الضعفاء يلزمهم يكون معه يفتحش - 00:14:13

وحظهم الاسلام يا استاذ حسن في مسارت الزكاة موجودين وفي مسارة الطعام موجودين. قائمة. نعم. ولكن انا ربما يعني واحد
مذهب حضرتك اني عايز اتكلم عن الناحية القلبية. نعم. ان احنا بنتكلم عن اخلاق صح ولا احنا بنتكلم عن ان القلب المسلم -

00:14:33

وهو القلب الذي ينطبع عاطفيا بالتعليق بالفقراء. زي ما حضرتك كنت قلت حاجة اسمح لي وللمقاومة مهمة او اي. ان فضيلة كنت

بنتكلم في قضية انه مش كفاية عايز افضل خد اصرف عليه. ادي له. اعمل له دار آآ عايز يأكل هاكله. المجتمع او الاسلام عايز

ارتباطه العاطفي اللي - 00:14:53

بنتكلم عليه ده؟ بالضبط. نعم. وارتباط النفسي والعاطفي الوجداني. نعم. ان احبه ان اكون معه. ان يلامسه ان اقترب الحديث اللي احنا كنا ذكرناه اللي هو امسح على رأس اليتيم مين يا عم؟ انا بروح بلدنا الاقي واحد يتيم غلبان مش لاقى يأكل لو مسحت -

00:15:13

تحت على رأسه اخاف اني اه. اه بس لازم امسح على رأسه. هم ياه اذا كنت عايز انت مش معجباك رأسه هات له شامبو حمام وحميه وابسطه كده لكن لازم تمسح على رأسه. طيب - 00:15:33

اصرف على رأس اليتيم لامسح عليه فتحبني. انا عايز اقول انه برغم ان احنا بنتكلم بتبسيط اهوة انما دي حقيقة. نعم. انه لابد ان تهتم ولذلك انا عايز اسأل سؤال مهم جدا ليه - 00:15:49

ليه؟ عشان ما اكسرش بنفس اليتامي والفقراء والضعفاء والمساكين لأن مش بس ده الهدف الاقل. نعم اللي هي مصلحتهم انما مصلحتي انا الضعفاء دول يذكرون الله اكثر مني وجرت سنة الله هكذا ان الضعيف يذكر الله اكثر من ذكر الغني لله - 00:16:05 ده المعتاد ان الضعيف بيقعد طول الليل هو واهله وقراييه يقول يا رب يا رب الطف بي يا رب يا رب اشفيني يا رب يا رب العملية تنجح يا رب الشيء الفلاني - 00:16:33

تظل يدعوا وهو مفعم بالدعاء وانا ربما لاني لا اشعر بالالم نمت مرتاحا بالليل بالامس بالامس نمت ومرتاح. فعندما اقترب منه اقترب من ذكر الله اكثر مني. كذلك الفقراء النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:16:50

فقراء امتي يدخلون الجنة قبل اغنيائها بخمسمائة سنة. خمسينية سنة بيقعد الغني يتحاسب والفقير في الجنة خمسينية سنة. الخمسينية سنة ده عمل ايه؟ خمسينية سنة في النعيم. فعندما يقترب قوي من الضعيف - 00:17:11

يقترب من من اهل الجنة. يقترب من الذي هو اولى منه باهل الجنة. الله تعالى عندما يقول مرضت فلم تعدني يا رب كيف تمرض وانت رب العالمين؟ قال مرض عبدي فلان فلم تعدد ولو عدته لوجتنى عنده. اه. فانا رايح للضعيف انا رايح لربنا. رايح لله جل وعلا. يبقى انا - 00:17:32

اما بروح للضعيف بروح ربنا لما اروح للضعيف بروح لمن يذكر الله اكثر مني لما بروح للضعيف بروح لمن هو من اهل الجنة اكثر مني لما اروح لا يبقى انا ازم المساكين لزوم المساكين ابغوني في الضعفاء فيكم. فيصبح قلب المؤمن وارجو ان - 00:17:52

انتبه الى هذا اللفظ مفتشا عن المساكين. مفتشا عن الضعفاء. مفتشا عن كسير النفس. مفتشا عن من لا يشعر بامان انه اظل آآ افتشر عنه حتى اجده فاذا وجدته فانني التزمه واسعري بأنه طريقى الى الله - 00:18:12

عز وجل. نعم. فاوصاني خلبي بحب المساكين لا اغادرهم وما الى ذلك صلى الله عليه وسلم - 00:18:32